فتيانه حين حضرته الوفاة فقال اذهبوا فاحفروا وأوسعوا وأعمقوا .

فجاؤوا فقالوا قد حفرنا وأوسعنا وأعمقنا فقال وا إنها لإحدى المنزلتين أما ليوسعن علي قبري حتى يكون كل زاوية منه أربعين ذراعا ثم ليفتحن لي باب إلى الجنة فلأنظرن إلى أزواجي ومنازلي وما أعد ا عز وجل لي من الكرامة ثم ليصيبني من ريحها وروحها حتى أبعث ولئن كانت الأخرى ونعوذ با منها ليضيقن علي قبري حتى أكون في أضيق من القناة في الزج ثم ليفتحن لي باب من أبواب جهنم فلأنظرن إلى سلاسلي وأغلالي وقرنائي ثم ليصيبني من سمومها وحميمها حتى أبعث .

وعن أبي بردة قال لما حضرت أبا موسى الوفاة قال يا بني اذكروا صاحب الرغيف قال كان رجل يتعبد في صومعته أراه قال سبعين سنة لا ينزل إلا في يوم واحد قال فشبه أو شب الشيطان في عينه امرأة قال فكان معها سبعة أيام أو سبع ليال قال ثم كشف عن الرجل غطاؤه فخرج تائبا فكان كلما خطا